

mobile . social . blended

nttp://eLearning

## التعليم الإلكتروني وخدمات الشبكات الاجتماعية (SNS)

دكتور : محمد عبده راغب عماشة

قسم إعداد معلم الحاسب الإلي

كلية التربية النوعية بدمياط جامعة المنصورة



## مقدمة :

التعليمي نفسه. و يتطلب هذا مزيداً من الوقت الذي يبذله المعلم والإدارة معا، ومزيداً من المهارات التي يجب أن يتعلمها و يمتلكها كل منهم.

ويخلط العديد من مستخدمي الشبكة بين مصطلح الويب Web و مصطلح الإنترنت Internet ، هذا الخلط تزايد مع ظهور مصطلحي إنترنت 2,00 و ويب 2,00 ليعمق من قناعة البعض بأن المصطلحين يدلان على شيء احد و الحقيقة الفرق كبير ، فالإنترنت هي الشبكة المعلوماتية الضخمة ، و التي تضم من ضمن خدماتها الشبكة العنكبوتية الويب ، فالإنترنت كمصطلح يطلق على الشبكة بكامل خدماتها ، من خدمات الحادثة ، البريد الإلكتروني ، المجموعات الإخبارية ، بروتوكول نقل الملفات FTP ، و أيضاً الشبكة العنكبوتية الويب ، أو ما يطلق عليها World Wide Web ، و التي تختصر بـ WWW ، مشروع الإنترنت 2,00 هو مشروع تعمل عليه الآن كبرى الجامعات و المعاهد الأكاديمية في أمريكا و كندا منذ عدة سنوات ، الهدف منه هو إطلاق شبكة معلوماتية تفوق سرعة نقل المعلومات فيها السرعة الحالية بعشرات أو مئات المرات، لذلك فإن الإنترنت هو مشروع و ليس مجرد مصطلح أو تصنيف كما الويب 2,00.

ومع بداية الألفية الثالثة ، بدأت كثير من الأمم الجادة مراجعة حياتها حيث قامت بوقفه مع ذاتها، تراجع أعمالها وتقوم أداءها، وتحلل نقاط القوة والضعف فيها، وتحدد فرص التطوير وخياراته، لتعمل على تعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات، وهذا شأن الأمم الحية التي تريد أن يكون لها مكاناً على خارطة الحضارة الإنسانية. وهذا ما يفسر اهتمام كثير من دول العالم بمراجعة أنظمتها التربوية والتعليمية مراجعة جذرية بشكل مستمر للاطمئنان على قدراتها على إعداد الأجيال لمجتمع القرن الحادي والعشرين .

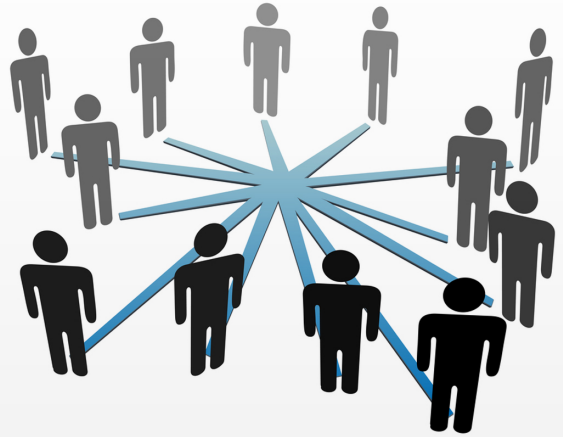
شهدت العقود القليلة الماضية قفزات علمية هائلة لم تشهد البشرية لها مثيل منذ فجر التاريخ ، لعل أهمها على الإطلاق التقدم في مجال الثورة المعلوماتية والحاسب الآلي، وما يتصل به من علوم وتقنيات، دخلت كل دائرة من دوائر النشاط الإنساني، وأصبحت ضرورة لا غنى عنها في التعليم وسواه. وعلى ذلك فقد تغير مفهوم القوة في عصر الثورة المعلوماتية، فأصبحت المعلومات هي القوة ، فتوفرها بشكل صحيح في الوقت المناسب عند احتياجها يُمكن من إصدار القرار المناسب ويحدد التصرف الجيد والذي يبنى على بيانات سليمة تساعد متخذي القرار في أداء عملة بسهولة ويسر. ومن أهم الاكتشافات التي ساهمت في هذه الثورة المعلوماتية شبكة " الإنترنت " العالمية والتي لعبت دوراً هاماً في هذا التطور.

وثورة الاتصالات فرضت على الحكومات أن تسعى جاهدة لمسايرة التطور وتحويل أنظمتها الكترونية تحت مسمى الحكومة الالكترونية E-government والتي أثرت على جميع مجالات المجتمع . والتعليم لاينعزل عن المجتمع فقد تأثر بهذه الثورة تأثراً كبيراً بل يعتبر الأكثر تأثراً بها .

كما أن هذه التقنيات الحديثة فرضت واقعاً جديداً على النظام التعليمي وادارته وجعلنا أكثر طموحاً وازداد معه احتياجنا لإدخال متغيرات جديدة في الحقل التعليمي لم يكن لها دور من قبل ولكن برز دورها مع هذا التقدم فبجانب حاجتنا الشديدة للتغيير في طرائق التدريس وأسلوب العرض وتغيير نظم التصميم التعليمي نريد أيضاً نظام إداري مدرسي جديد يتضمن استجابات جديدة لكل من المعلمين والإدارة يسمح بتحقيق هدف وجود علاقة متميزة وفاعلة مع أولياء الأمور، ويكون هذا الهدف أحد المسؤوليات الجديدة للإدارة في عصر المعلومات. لأن دور الآباء أصبح مهماً في النظام التعليمي كما أنه يساعد الإدارة على سرعة انجاز مهامها لنجاح النظام

وعموما فإن SNS تركز بشكل كبير على بناء مجتمعات عبر الانترنت تجمعها مصالح مشتركة أو أنشطة ذات طابع واحد وتوفر لهم الأدوات التي تساعدهم على ذلك . وفى مجال التعليم الإلكتروني فقد عالجت SNS مشكلة كبيرة اثارها التربويون فى الفترة الاخيرة وهى افتقاد التعليم الإلكتروني للجانب الانسانى ووصفوة بأنه تعليم جامد يفتقد الى الروح الذى تجعله بالفعل المسيطر على العملية التعليمية فى المستقبل الى ان جاءت SNS لتعالج هذه المشكلة فى التعليم الإلكتروني وتضيف له الشكل الانسانى وتجعل مشاركة العنصر البشرى فى العملية التعليمية شىء اساسى مما احدث له الجذب من قبل المتعلمين وزادت الرغبة فى الدراسة من خلال ادوات SNS وهذا ادى الى قيام بعض الباحثين فى مجال العلوم الاجتماعية بعمل دراسات لبحث هذه الظاهرة وتوضيح السبب وراء انجذاب المتعلمين نحو SNS.

وإدى ذلك الى الاتجاه الى التعليم الإلكتروني الذى واجه نقدا كبيرا فى الآونة الأخيرة لانه تجاهل دور العنصر البشرى فى العملية التعليمية وكثر الكلام عن الانعزالية فى اسلوب التعليم الإلكتروني والبعد عن الاجتماعية الى ان جاءت ثورة الويب 2,00 والذى غيرت مفاهيم كثيرة للتعليم الإلكتروني وازادت له مفاهيم عديدة اعادت الثقة للتعليم الإلكتروني وشجعت التعامل معه من هذه الاضافات ما عرف بخدمات الشبكات الاجتماعية SNS الذى اجابت بدورها على تساؤلات كثيرة عجز مؤيدى التعليم الإلكتروني فى الاجابة عنها .



ما هي خدمات الشبكات الاجتماعية:

### Social Network Service (SNS)

هي صفحة ويب تعتمد على الخدمات وتسمح للأفراد تقديم لمحة عن أنفسهم وتتيح لهم اختيار الأفراد المشاركين معهم وادي ظهور مواقع Facebook, Myspace, Cyworld إلى جذب عدد كبير من متصفحى الانترنت وأصبح مواقع التصفح الأكثر شعبية وظهرت خدمات الشبكات الاجتماعية كمكون رئيسي لحركة الويب 2,00 والتي عملت على استخدام شبكة قائمة على الكمبيوتر لربط الناس بعضهم ببعض من اجل تبادل المعلومات وزيادة القدرة على التعلم.





## ملامح وسمات الشبكات الاجتماعية

## Social Network Service (SNS)

- تعتبر الشبكات الاجتماعية Web Hosting تستضيف جميع انشاءات المستخدمين من الخدمات على شبكة الانترنت والشبكات الاجتماعية معا جنبا الى جنب والتي لها الصلة بالموضوع وتعرف عملية التكامل بالشبكات الاجتماعية الراسية SNSes والتي تخدم المصالح المشتركة بين كل من مستخدمي الانترنت والشبكات الاجتماعية فى نفس الوقت.

- تمتلك مواقع الشبكات الاجتماعية دائما جزء خاص بالتعليقات للاصدقاء فى جزء يسمى Friendster ويطلق عليه Testimonials فى مواقع الفيس بوك وكان يطلق عليه فى الماضى the wall وهى خاصية تساعد المستخدمين وتشجع زائرى الموقع فى كتابة مختصر للتعريف بانفسهم وتقديم سيرتهم للغير والذي تعطى لهم ثقة المناقشة وتقديم افكارهم للغير وتعطى للمجموعة داخل الموقع ايضا الثقة فى تلقى المعلومات .

- هناك مواقع للشبكات الاجتماعية مخصصة للاباء ليستفيدون منها مثل موقع Parents Social Network-Gurgle Site وهذا الموقع متخصص فى مناقشة موضوعات تتعلق باهتمامات الاباء مثل الحمل والولادة وتربية الاولاد.

- العديد من الشبكات الاجتماعية الان فى الاسواق الاسيوية مثل الهند والصين واليابان وكوريا الجنوبية قد وصلت ليس فقط للاستخدام السابق بل ايضا لتحقيق مستوى اعلى من الربحية .

وبصفة عامة فإن الشبكات الاجتماعية تسمح للمستخدمين التعريف بأنفسهم وعمل Profile لهم قبل الدخول للموقع او قبل المشاركة فية مما يعطى فرصة اكبر للتعارف بين الناس ولا يعطى فرصة لمن لا يريد التعلم الفعلى من الموقع الدخول الية . ويمكن تقسيم مواقع SNS الى نوعين الاول ويسمى Internal Social Networking (ISN) والثانى ويطلق عليه External Social Networking (ESN) .

والنوع الاول (ISN) ويتكون من مجموعه من الناس تمثل مجتمع مغلق او خاص يمثل الافراد داخل شركة او تجمع ما او داخل مؤسسة تعليمية او منظمة ويتحكم فى دعوة هؤلاء الاشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة فى انشطته من تدوين وتبادل اراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول فى مناقشات مباشرة وغيرها من الانشطة .

اما النوع الثانى (ESN) فهو مواقع متاحة لجميع مستخدمي الانترنت وهو مصمم خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح للعديد منهم بالمشاركة فى انشطته بمجرد ان يقوم المستخدم بتقديم نفسه للموقع ويوجد من هذه المواقع ما هو بسيط مثل Thesocialgolfer, Acountrylife.com, Create Cooks Community ويوجد ما هو ذات جاذبية كبيرة مثل Facebook, Myspace, Twitter, Bebo .

وقد لجأت الحكومات والوكالات المختلفة فى استخدام SNS بغرض الحصول على راي الجمهورى موضوعات معينة وابقاء الجمهور على تحديث نشاطهم .



## مواقع الشبكات الاجتماعية

## Twitter

هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك و Twittrific و Twirl و twitterfox .

وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود و التحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، و خلاصة الأحداث RSS و عن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS و ذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة و كندا و الهند بالإضافة للرقم الدولي و الذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة .

ان الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية SNS فى تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على اضافة الجانب الاجتماعى له والمشاركة من كل الاطراف فى منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم واولياء الامور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب . وهناك العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية SNS .



## Facebook

جاءت فكرة إنشاء "الفيس بوك" من خلال حلم لأحد طلاب جامعة هارفارد المولعين بالكمبيوتر ويدعى مارك جوكربيرج عندما جلس أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة ، وبدأ يصمم موقعاً جديداً على شبكة الانترنت، كان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم. وفكر جوكربيرج ، ببساطة في إنشاء موقع لتسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل، إذا تم بنجاح، سيكون له شعبية جارفة. ومن هن جاءت فكرة إنشاء موقع الفيس بوك . ويمكن تعريف "الفيس بوك" على أنه موقع ويب يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة



## Neptune

تستطيع من خلال Neptune أن تحدد مجموعة من المهام المطلوب منك أدائها أو الأحداث الأكثر أهمية والمطلوب إنجازها خلال فترة محددة كما تنبهك بالمهام التي قمت بالفعل بأدائها أو المنتظر أدائها قريبا ويمكن أن تنشئ مشروعا يحتوي على العديد من الملفات مثل الصور و بعض المعادلات ويستخدمها المعلم في تنظيم وإدارة الفصل والأبحاث والاجتماعات وتنظيم السيمينار وتعمل على جمع المعلومات من الموقع وإرسال البريد الإلكتروني بالمهام وجعلها بعيدا عن متناولك وهو يعتبر Online Docu-ment System يسمح بإنشاء مواد مرجعية أو تحميل ملف وإضافة إلى المشاريع كما أنه يتميز بتدعيم متصفح الإنترنت. <http://www.neptunehq.com>



## Groupvine

هي وسيلة مصممة لكل من المعلم والطالب والإدارة سويا لمتابعة الأحداث والمهام والأخبار وتعتبر منصة حقيقية لإدارة المجموعات الطلابية مثل (مجلس الآباء).

وفي حالة تسجيلك يسحب الموقع عناوين ايميلك (الهوتميل- في حالة موافقتك) ويزودك بأسماء المسجلين في الموقع منهم وفي حالة أن أضفت احدهم أيضا يزودك تلقائيا بأسماء أصدقائه وبهذه الطريقة تتكون العلاقات والصدقات بشكل سريع وضخم وكما هو الحال مع كثير من الوسائل هنالك من استغله في الجانب السيئ وهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والتعليقات مع أصدقائه في شتى بلدان العالم.



## MynoteIT

موقع لتدوين الملاحظات على الانترنت تساعد الطلاب على تذكيرهم بمواعيد تسليم الواجبات ودرجاتهم بوضعها في قائمة وكذلك يمكن الطلاب من المشاركة مع زملائهم وتدوين ملاحظاتهم على الموضوعات.



## Teacher

موقع يعرف باسم Teacherly وهو أداة إلكترونية عبر الويب يستخدمها المعلم في عمل الدرجات وإضافة أسماء المواد وأسماء الطلاب وتجميع درجات الواجبات الشهرية (الدفترية) وكذلك درجات الاختبارات ويمكن للطلاب الدخول لمتابعة درجاتهم.

ويجب ان نشير الى الدور الهام الذى تلعبه الان الشبكات الاجتماعية فى مجال التعليم الالكترونى وهذا ما اشار الية التقرير الذى قدمه The National School Boards Association ووضح التقرير ان 60% من الطلاب الان يتلقون تعليمهم عبر الانترنت و يستخدمون خدمات الشبكات الاجتماعية وان 50% من هؤلاء الطلاب يتحدوثن بشكل خاص بامور تتعلق بالمدرسة والمنهج الدراسى وان هناك قواعد صارمة وضعتها ادارات المدارس للذين يتعاملون معها لاجبارهم على التواصل الاجتماعى عبر الانترنت من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية التى تتعامل معها هذه المدارس . وشارت دراسة حول هذا الموضوع الى ان اولياء الامور هم الاكثر تشوقا لمعرفة اخبار ابناءهم ومستوياتهم وسلوكهم اثناء اليوم الدراسى من خلال مشاركتهم فى خدمات الشبكات الاجتماعية المدرسية كما ان متابعة اولياء الامور مع ادارة المدرسة ادى الى تقليل من السلوك السيء للطلاب داخل الفصل الدراسى.



## Teamcowboy

هي خاصية لكل من الطلاب والمعلمين فمن خلالها يمكن أن يقوم الطالب والمعلم بتسجيل أسمائهم في النشاط الرياضي التي يرى أنه متفوق فيه والتعرف من خلالها على قائمة الأسماء التي تلعب المباريات ومعرفة نقاط ونتائج المباريات ويجب أن يقوم الطالب بتسجيل نفسه في فريق معين (Team Cowboy Team)



## Educational Podcasting

وهى وسيلة تساعد الطالب على الحصول على المحتوى التعليمي وحمله في أي مكان يذهب إليه وتوفر إمكانية الاتصال الدائم بالمعلم كما تساعد الطالب أيضا على تنزيل الواجبات اليومية والأخبار المدرسية التي تضيفها إدارة المدرسة كما يستطيع المعلم أن ينشئ Podcast نشرة ليتمكن زملاءه من الإطلاع على المحتوى.